2755 - الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ .

كان المفضل يقول : إن المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوماً في طريقَ إذ رأى أَثرَ رجلين وكان عائفاً قائماً فَقَال : أرى أَثرَ رجلين شديداً كلَبُهما عزيزاً سَلَبُهما والفرار بقراب أكيس ثم مضى .

قلت : أراد ذو الفرار أي الذي يفرّ ومعه قِرَابُ سيفه إذا فاته السيف أكْيَسُ ممن يُفيت القِراب أيضاً قَال الشاعر : .

أقاتلُ حتى لا أَرَى لي مُقَاتِلاً ... وَأَنْجُو إذ لم يَنْجُ إلاّ المُكَيّسُ